

سيرة الحبيب 78 - إني أنا المسيح الدجال .. وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام. خليل الاله وخير البشر ويروي لنا المبتدأ والغضب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

لا نزال مع الحديث الذي يقصه تميم الداري على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي فيه تصديق لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر به الصحابة في شأن المسيح الدجال - [00:00:35](#)

وذكرنا ما رواه مسلم في صحيحه من ان تميما ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر. ثم ارفأوا الى جزيرة في البحر لجأوا اليها - [00:00:48](#)

فجلسوا في اقرب السفينة لقيتهم آ دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبوله من دبره من كثرة شعره فقالوا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة؟ قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير - [00:01:04](#)

فانه الى خبركم بالاشواق قال تميم فلما سمعت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانا. قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير. فاذا فيه اعظم انسان رأيته قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يده الى عنقه وما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد. قلنا ويلك ما انت - [00:01:24](#)

قال قد قدرتم على خبر اي ساخبركم به لا محالة. لكن اخبروني ما انتم. قالوا نحن اناس من العرب. ركبنا في سفينة بحرية فصادف للبحر حين اغتنم حين هاج. فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه. فجلسنا في اقرب السفينة فدخلنا - [00:01:49](#)

فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر. لا يدري ما قبوله من دبره من كثرة شعره. فقلنا ويلك ما انت؟ فقالت انا جساسة. قلنا وما السياسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق. فاقبلنا اليك صراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانا - [00:02:09](#)

وقال اخبروني عن نخل بيسان. آ ذكر الطيبي انها آ قرية بالشام وذكر ياقوت آ انها مدينة بالاردن قال الياقوت وقد رأيتها مرارا فلم ارى فيها غير نخلتين حائلتين. ثم ذكر ايضا ان هناك موضعا اخر اسمه - [00:02:30](#)

بيسانه باليمامة في شمال المملكة العربية السعودية قال والذي اراه ان هذا هو الموضع لان فيه نخلا كثيرا قال ذلك الانسان العظيم الخلق الشديد الوثاق قال اخبروني عن نخل بيسان. قلنا عن اي شأنها تستخبر؟ قال - [00:02:48](#)

عن نخله هل يثمر قلنا له نعم قال اما انه يوشك الا تثمر. قال اخبروني عن بحيرة الطبرية. هذه معروفة في الشام. قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء؟ قالوا هي كثيرة الماء. قال اما انما اه يوشك ان يذهب؟ قال اخبروني عن عيني زغر. وهي قرية بالشام ايضا - [00:03:11](#)

قالوا عن اي شأنها تستخبر؟ قال هل في العين ماء؟ وهل يزرع اهلها بماء العين؟ قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل. قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال اقاتله العرب؟ قلنا نعم. قال كيف صنع بي - [00:03:33](#)

فاخبرنا هو ان اه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه. قال لهم قد كان ذلك. قال قلنا نعم. قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني - [00:03:53](#)

اني انا المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج. فاخرج فاسير في الارض. فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة

وطيبة فهما محرمتان علي كلتاها. كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلنا - 00:04:08

يصدني عنها وانا على كل نقب منها ملائكة يحرسونها. قالت فاطمة بنت قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن في مخصرته في المنبر هذه طيبة. هذه طيبة هذه طيبة يريد صلى الله عليه وسلم مدينته. قال صلى الله عليه وسلم الا هل كنت حدثكم ذلك؟ قال - 00:04:30

الناس نعم. فقال صلى الله فانه اعجبني حديث تميم انه وفاق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة. الا انه في حي الشامي او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو؟ من قبل المشرق ما هو ما صلى الله عليه وسلم بيده الى المشرق - 00:04:50

ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفة. وهم رهط مسيلمة الكذاب. وكانوا يسكنون اليمامة. واليمامة معروفة قد تكلمنا عنها. وفي رجال من رؤوسهم منهم رجال ابن عنفوة ومجاعة بن مرارة. وكان معهم مسيلمة الكذاب. وجعل مسيلمة - 00:05:11

يشترط ليسلم. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته. وقدمها في بشر كثير من قومه. فاقبل اليه رسول الله - 00:05:31

صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس. وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريدة حتى وقف صلى الله عليه وسلم على مسيلمة ومسيلمة في اصحابه فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خيلنا بينك وبين الامر اي - 00:05:51
خيلنا بينك وبين امر النبوة. ثم جعلته لنا بعدك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتك لقطعة الجريد التي كانت في يده صلى الله عليه وسلم قال لو سألتني هذه القطعة - 00:06:09

ما اعطيتك ولن تعدو امر الله فيك. ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما رأيت قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى الذي اريت فيه ما رأيت - 00:06:24

فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما في في المنام انفخهما. فنفختهما فترى فأولتهما كذابين يخرجان بعدي. فكان احدهما العنسي والآخر - 00:06:43
الكذاب صاحب اليمامة ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدنا صار نجران. فيهم رئيسهم العاقب واسمه الايهم. وفيهم صاحب مشورتهم السيد واسمه المسيح فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا. فلما امتنعوا دعاهم صلى الله عليه وسلم - 00:07:03

المباهلة امتثالا لقول ربنا سبحانه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا فقل تعالوا لو ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم. ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذب - 00:07:26

روى البخاري في الصحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال جاء العاقب والسيد صاحبنا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعنا الملائكة ها هنا يراد بها المباهة لا الملاعة التي تكون بين الزوجين - 00:07:46
قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل. فوالله لان كان نبيا فلا عننا لا نفلح نحن ولا عاقبنا من بعدنا ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نعطيك ما سألتنا وبعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا - 00:08:05

قال صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم رجلا امينا حق امين. فاستشرف لهذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هذا الذي سيقم النبي صلى الله عليه وسلم ثناء عليه اي ثناء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا ابا عبيدة ابن الجراح فلما قام قال رسول الله - 00:08:25

صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة ووفد غير هؤلاء من الوفود وقد سردهم ابن سعد والديمياطي وابن سيد الناس والهامي العراقي فزادوا على ستين ثم توفيت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه. وكانت

خرجت الى المدينة لما - 00:08:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فاطمة. وغيرها من عيال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فزوجها رسول الله صلى الله عليه

وسلم عثمان بعد موت اختها رقية سنة ثلاث - 00:09:11

وماتت ام كلثوم عند عثمان في اواخر سنة في آ تسع ولم ترد له وحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته ام كلثوم رضي

الله عنها حتى رؤي الدمع ينحدر من عينيه. روى البخاري عن انس رضي الله عنه قال - 00:09:24

شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر. فرأيت عينيه تدمعان. فقال صلى الله عليه وسلم هل فيكم من احد لم يقارف الليلة؟ فقال ابوطلحة انا فقال صلى الله عليه وسلم فانزل في قبرها فقبرها. وبموتها رضي

الله عنها - 00:09:42

لم يبق من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فاطمة. رضي الله عنها ثم مات عدو الله عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين.

فجاء ابنه عبد الله بن عبدالله الى رسول الله صلى الله عليه - 00:10:02

كلما يستوعبه قميصه ليكفن فيه اياه. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد ابن ابي

جاء ابنه عبدالله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه فيه - 00:10:18

صلي عليه واستغفر له اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه. ثم قال صلى الله عليه وسلم اذنني اصلي عليه. فاذنه قام صلى

الله عليه وسلم ليصلي عليه. فقام - 00:10:38

عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه. فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم انما خيرني - 00:10:50

لله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسأزيده على السبعين. فقال عمر انه منافق يا

رسول الله ولكن رغم ذلك صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل ربنا سبحانه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم -

00:11:00

على قبره. وروى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول. دعي له رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليصلي عليه. فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر وثبت اليه. فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن آ ابي وقد قال -

00:11:22

ثم كذا وكذا وكذا. قال عمر اعدد عليه اقواله التي قال. قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر. قال

عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها - 00:11:42

صلى الله عليه وسلم. ما ارحمه وما اوصله وما اكرمه. نسأل ربنا سبحانه الا يحرمنا شفاعته قال فصلى عليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من سورة براءة ولا تصلي - 00:12:00

على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله

ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون - 00:12:19

قال عمر فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم ثم دخل شهر ذي الحجة من هذه

السنة عن السنة التاسعة من الهجرة. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق ليحج - 00:12:36

وبقي هو صلى الله عليه وسلم في المدينة يستقبل الوفود التي جاءت تدخل في دين الله افواجا. وامر رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابا بكر ان يبلغ من حضر الموسم من الناس جميعا انه لن يؤذن لمشارك بالحج بعد هذا العام. ولا يؤذن لعريان ان يطوف بالبيت

بعد هذا العام - 00:12:55

رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر الصديق في الحجة التي امره عليها رسول الله

صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع. في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر. لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

قد يتعجب السامع من هذا الذي سمع اه يعني اما حج المشركين فقد كانوا يحجون في الجاهلية كما هو معروف وقد ذكرنا بعد ذلك في اول هذه المجالس استمر ذلك في الاسلام الى هذا الحين ذي الحجة من السنة التاسعة فكان المنع من ربنا سبحانه وان يخلص بيت الله لعباد الله المؤمنين - 00:13:35

اما طواف العريان فقد تقدم لنا انه مما كانت العرب ابتدعته واختلقته في جاهليتها ان الطائف اذا كان من والحمس هم اهل مكة. قريش ومن ولدت فانه يطوف في ثيابه. اذا كان من حوش فان كان الطائف من من غير الحمس - 00:13:55
فان وجد ثوبا من قرشي اما اعارة واما اجارة لبسه وطاف به فان لم يجد القى ثيابه وطاف عريانا في ذلك الرجل والمرأة. وقد ذكر الازرق في تاريخه انه كان يقف احدهم بباب المسجد فيقول من يعير مصونا؟ من يعير - 00:14:18
ثوبا فان اعاره احمسي ثوبا او اكره آآ ثوبا طاف به. وان لم يعره القى ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان. واخبركم لما كان يصنعون ذلك فيما نستقبل ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:14:38
اتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:14:58